

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 35 2102/9/4

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليماني قال شعيب عن الزهري قال السائل ابن يزيد انه سمع عثمان - [00:00:25](#) خطبنا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. ان الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:01:15](#) شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد البخاري رحمه الله لم يذكر هذا الحديث في صحيحه الا في هذا الموطن ولذا وامي على جمع من شارحيه ومن استخرج فكتب - [00:01:45](#) اخراجات على صحيح البخاري. باسناد من مشاهير الاسانيد ابو الجمال الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن شعيب بن ابي حمزة عن الامام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن السائب بن يزيد الصحابي انه سمع عمر - [00:02:15](#) انا اسامة عثمان رضي الله تعالى عنه قال خطبنا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب اعلی منبر النبي صلى الله عليه وسلم من اجل هذه القطعة اورد الامام البخاري هذا الحديث في صحيحه ووضعه في كتابه - [00:02:45](#) الاتصال بالكتاب والسنة. فالمنبر كان معروفا على الرغم من انه قد مضى عهد ابي بكر الذي استمر سنتين وعهد عمر الذي استمر عشرة ثم دخل عهد عثمان ولم يطرأ تغيير ولا - [00:03:15](#) تبديل ولا زيادة ولا نقصان على حال المنبر الذي كان في زمانه وكان عثمان يخطب عليه. فكما ان الاشياء قد حفظت فكذلك الاحاديث النبوية محفوظة. ولا يوجد عند عاقل في الدنيا - [00:03:45](#) انه يلغي الامور المشهورة بالظنون الكاذبة. والا ما استقام للناس شيء فالذين يطالبون ويتشككون ويطالبون بالادلة على الاشياء مشهورة انما هي في حقيقة امرها وساوس. القاعدة عند اهل العلم الامور المشهورة - [00:04:15](#) الحقائق حتى يثبت خلافها. لو سألنا سائل لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بحجر قال فاستقى من بئرها. فلو سأل سائل فقال ما ادراه انه بئرها؟ بئر الناقة. ما هو الجواب - [00:04:45](#) الاخبار المستفيضة المشهورة المتواترة الدارجة على السنة الناس. فالاشياء التي على السنة الناس وتشتهر وتستفيض وتنتشر هي حقائق. كما ان السائبة يقول خطبنا يقول انه سمع عثمان خطابنا هنالك عند رواية الصحيح منهم من قال انه سمع عثمان خطبنا ومنهم من قال - [00:05:05](#) انه سمع عثمان خطيبا وخطيبه حينئذ تكون الم من عثمان. سمع عثمان خطيبا ايه ده؟ اذا البخاري وضع هذا حديث تأمل معي نحن طلبة علم نتكلم بتدقيق نشرة كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام الصحابة. نحتاج ان ندقق وان نفهم. وهذا خبر - [00:05:45](#) الخبر يحتاج الى مستند وان اردنا ان نوسعه فنحتاج ان نذكر مفتنا دناه. والمستند قائم كما يأتي بعد قليل ان شاء الله. قول السائل بن يزيد وهو صحابي انه سمع عثمان - [00:06:25](#) كان خطبناه او قال خطيبا. على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. او قال عن منبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول هل هو اثر ام حديث - [00:06:45](#)

قول السائل قول من عنده ام انه اثر؟ واذا ادخلناه كما هو مقصد اصحاب الصحيحين اصالة. اصحاب الصحيحين البخاري ومسلم عليهم ورحمة الله مقصدهما الاصيلي من صحيحيهما ان يذكرنا الاحاديث - [00:07:05](#)

مثال مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فهما لا يعتنيان كمالك الاثار او كاصحاب المصنفات المصنفة من ابي شيبة او مصنف عبدالرزاق. فقوله انه سمع عثمان خطبنا او قال خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذه القطعة موقوفة. سواء - [00:07:35](#) علمنا خطبة عثمان وسنعملها بعد قليل. وماذا قال؟ او ان السائب ابن اقتصر على انه سمع عثمان على المنبر يخطب. على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يخطب. لكن اضافة المنبر - [00:08:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المنبر له احكامه من حيث عدد درجاته ومن حيث هو المكان الذي كان يصعد عليه النبي صلى الله عليه وسلم يلحق بالمرفوض. فالبخاري رحمه الله ومسلم اخوان الصحابة التي تلحق بالمرفوع ولو من وراء وراء - [00:08:25](#) بعيد بعيد لها حكم الرفع عندهم. ولذا يوجد اثار كثيرة. في الصحيحين كنا نفعل لا ننهي كنا نؤمر وهي في البخاري ومسلم. وهذه كما هو معلوم ليست الا لها حكم - [00:08:55](#)

وليست هي بمرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عثمان؟ وهل كانت الخطبة خطبة جمعة الظهر له. لم تكن هذه الخطبة خطبة جمعة ولذا ذكرنا لكم في شرحنا لكتاب الفتن في حديث حذيفة لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر - [00:09:15](#) قال ثم صعد منبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد منبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى بنا العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس - [00:09:55](#)

فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الى قيام الساعة الا اخبر به حفظه من حفظ وهو نسيه من نسيه وكذا ما تقدم في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة لما بايع الناس ابا بكر في السقيفة - [00:10:15](#)

فلما دخلا المسجد اخذ عمر بيد ابي بكر واصعده المنبر وخطب واشهر امامة ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهذه مواطن كان المنبر يستخدم فيها في الاشياء والانباء الخطيرة فكان الناس يصعدون على المنبر غير يوم الجمعة. فالجوع - [00:10:35](#) الخطيب يخطب على المنبر ولكن المنبر ليس فقط الجمعة. وانما في الاشياء الهامة التي تخص الامة والانباء العظيمة يسن ان يخطب على المنبر. فخطبنا عثمان المنبر لا يلزم منه ان تكون هذه الخطبة في يوم الجمعة. لا يلزم ان تكون - [00:11:05](#)

خطبنا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم هنا دفتر فينبغي ان نذكرها مبينين منهاج الامام البخاري في صحيحه قبل ان نبدأ تفصيل بتفصيل الخبر مما اختلفت فيه وجهات انظار العلماء - [00:11:35](#)

ان البخاري لما يذكر الحديث في اكثر من موطن من صحيحه. ويبوب عليه باكثر من تبويب ويختار الفاظا للتبويب التي هي تحته. هل البخاري هو الذي يقطع الاحاديث ويحلف منها ام انه ينتقي من مرويات اشياخه ما يفي بالغرض - [00:12:05](#) فمنهم من قال ان البخاري هو الذي يفعل ذلك. ومنهم من قال ان سعة رواية الامام البخاري والرصيد الذي عنده من المرويات يجعله ينتقي ولا يتصرف وبعضهم جزم بحسم وقطع ان البخاري ليس له الا ان يذكر الروايات التي وقعت له - [00:12:35](#)

الاستاذ الذي معنا جل روايات ابي اليمام الحكم ابن نافع البهران الحمصي عن شيخه شعيب ابن ابي حمزة وشعيب يكثر من رواية عن الزهري والزهري هو الراوي عن السائب بن يزيد. عن الصحابي جل رواياته المناولة - [00:13:05](#) ومعنا مناولة كنسخ نسخ حديثية. يعني هو نقل من نسخة حديثية اذا كان الامر هكذا وانه وجد هكذا في الصحف الحديثية السابقة ذلك على ان البخاري رحمه الله اخذ ما وجد - [00:13:35](#)

والواسطة في هذه الصحف الحديثية هي شيخه ابو اليمام لا يوجد واسطة بينه وبين شيخه يعني كأن البخاري يتمكن من ان يرى ما كتبه شيخه ابو اليمان عن شيخه شعيب ابن ابي حنبل فالبخاري اذا كان لا يقطع فهذا مقدار من الحديث - [00:14:05](#) يفي بالغرض ولا سيما بغرض البخاري من وضعه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة منبر النبي صلى الله عليه وسلم معلوم ما تغير ما تبدل ما احد يشك ان هذا منبر النبي صلى الله عليه وسلم كما اننا لا - [00:14:35](#)

ان هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا منبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مكان الجنائز كما سبق معنا في الكتاب نفسه في

اخبار عديدة وانتهى الامر. الان - 00:14:55

اذا اردنا ان نتعلم منهجية لنعلم ما هي خطبة عثمان حتى نقف عليها ونستفيد منها ونشرحها ونستضبط منها احكاما على ضوء شروحات اهل العلم او قواعد اهل العلم او على وفق الدلالات المعتبرة عند علماء الاصول. فننزع منها بالقواعد التي وضعها العلماء -

00:15:15

ما هو السبيل لمعرفة ماذا قال عثمان على المنبر؟ ما هو التخریج؟ ان نخرج الخبر. لكن قبل التخریج من الاشياء التي تسعف وتخدم

شديدا. الصحيحين وما زال وما زال الصحيحان - 00:15:45

تجانب خدمة ولا سيما صحيح الامام مسلم. لاسباب بينها طويلا وكثيرا وكررتها في كل مناسبة تأتي لما اه عند شرحنا للصحيح

الامام مسلم. من اهم الطرق المنهجية العلمية لمعرفة مقولة عثمان وخطبته على المنبر - 00:16:15

ما يسمى بالمستخرجات. ايش المستخرجات؟ جاء جمع ممن تأخر عن البخاري ومسلم. فاستخرج على الصحيحين كتباً سميت

بالمستخرجات من اهم المستخرجات الصحيحين مستخرج الاسماعيلي مستخرج ابي نعيم الاصبهاني احمد ابن عبد الله صاحب

الحلية ونظرنا في مستخرج ابي نعيم على هذا الحديث - 00:16:45

بيض له. اشعر بيض له. يعني ما اسعفنا بشيء. لو نظرنا في مستخرج الاسماعيلي على البخاري وجدنا ان الاسماعيلي لم يسق شيئا

على شرط الاستخراج ما هو شرط الاستخراج؟ هب جدلا ان عندي مرويات كثيرة مسندة - 00:17:25

الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وانا اريد اعمل مستخرج على صحيح الامام البخاري. فاوصل الى هذا الخبر الان اذا اردت

ان اعمل استخراجا البخاري روى عن ابي اليمان هل ابو اليمان اخبر البخاري بالخبر المفصل - 00:17:55

اجمل طب ننظر من سمعه من ابي اليمان غير البخاري؟ انا الان ابشر باسنانيد الى ابي اليمان من غير طريق البخاري فاذا لم اظفر بهذا

الخبر من طريق ابي اليمان انظر بسندي - 00:18:25

من طريق اخر عن شعيب. من هو شعيب اصبح الان؟ شيخة باليمن فاذا لم اظفر بمرويات بهذا الخبر من طريق شعيب ابحت عن من

روى الخبر من طريق اخر عن الزهري. فان لم اجد من طريق الزهري ابحت في - 00:18:55

عم روى الخبر عن سائب ابن يزيد. وهكذا هذا يسمى صنيعي هذا في ان تتبع الاحاديث والاثار. خبرا خبرا اثرا اثرا. بسند سواء بعد

ام قصر عن الامام هذا الصنيع وهذا البحث يسمى ايش؟ يسمى مستخرج. اذا الذي اسعى في الحافظ - 00:19:25

ابن حجر اسعافا قويا وجعله يشرح احاديث البخاري شرعا يصعب على احد ان يستدرك عليه المستخرجات. كانت بين يديه

المستخرجات. لان بالنقل من المستخرجات انما هو نص وليس استنباط. وليس باستنباط - 00:19:55

والنص مقدم على الاستنباط. انا في عقلي باسطنبول انت تأتيني بخبر فكل الخبر جاء يذهب احتمالات الاستنباط. احتمالات الفهم.

الاستنباط قائم على فهمه. والخبر ليس له الا وجه. والاستنباط له وجوه - 00:20:25

ولذا من المعينات ايضا على شرح صحيح مسلم النظر في مستخرجات على الصحيح مسلم وهي قليلة وتحتاج لرعاية وعناية. ومن

المستخرجات التي كتبت في ما يزيد عن خمسين جزءا مستخرج - 00:20:45

لعالم متأخر وهو امام متفنن كبير عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ست مئة له مستخرج بدیع. تتطلب نسخه من

سنوات ظفرت الان بقطع باربع قطع منه مخطوطة في عدة اماكن - 00:21:05

هذا المستخرج عجيب. يعمل استخراج اولا على المتفق عليه. ثم مستخرج على من فرد به البخاري. ثم مستخرج على من فرض به

مسلم وعدد اجزائه زادت عن الخمسين. بل لعلها زادت عن السبعين اذكر الان ان بعض القطع - 00:21:25

التي حصلت في الجزء الرابع والستين. ولكنها قطع متناثرة ومتناثرة. ومتباعدة عن بعضها بعضا ولا نعلم نسخة يعني كاملة لهذا

المستخرج لكن المراد من كلام ان المستخرجات من الاسباب ابن حجر اول ما صنع كشف. فقال فنظرت في مستخرج ابي نعيم على

البخاري - 00:21:45

فوجدته قد بيض لهذا الاثر. ايش يعني؟ يعني ما ملأ يدي بشيء. تركه بياضا. يعني ما استطاع قال ثم نظرت في مستخرج اسماعيلي

فوجدته قد ذكر الاحاديث الاذان الثاني عثمان لما اتسع العمران بنى مكانا سماه الزوراء - 00:22:15

وبعث مؤذنا يؤذن عليه يوم الجمعة في وقت صلاة الجمعة حتى يسمع الناس الاذان لانهم كانوا يضربون في الاسواق قبل صلاة الجمعة. فزعم الاسماعيلي ان خطبة عثمان كان في احداث هذا الاذان. طبعاً ثم هشام ابن عبد الملك كما يقول الشاطبي في اواخر اعتصامه. كتابه الاعتصام نقل الاذان - 00:22:45

السوق الى المسجد فاصبح هنالك اذانان في عهد عثمان. اما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وفي عهد عمر لم يكن يقوم يوم الجمعة الا اذان واحد. لذا ما في سنة جمعة - 00:23:15

والذين يصلون سنة الجمعة القبلية يخترعونها من رؤوسهم. الا اذا كان بلال يؤذن فلما النبي صلى الله عليه وسلم يواجههم بالخطبة هم يقومون فيصلون. وحاشاهم ان يبتدأ ان يبتدأهم النبي - 00:23:35

صلى الله عليه وسلم بالخطبة ثم هم ينصرفون عنه بالصلاة. فاول من احدث الاذان الثاني عثمان ولم يحدثه في المسجد. وانما دعا الضرورة ان يكون الاذان في الزوراء. وممن طول في سرد - 00:23:55

ثوراء واحداث الاذان الثاني لعثمان باسناد متنوعة كثيرة ابن شبة في كتابه تاريخ المدينة ونظرنا في تاريخ المدينة لابن شبة لم نجد انه ساق الاذان الثاني من طريق السائب او من طريق الزور يعني - 00:24:15

فابن حجر يقول بقي هذا الزرع عثمان خطب كثيراً وقال كثيراً. لكن هذا الخبر ما هو ما هي ما هي ما هي الخطبة التي قالها؟ الامر يحتاج الى دليل الى برهان. عثمان - 00:24:35

باشياء كثيرة. انت يا من كتبت مستخرجا على البخاري؟ لم ترد. لم تورد اسناد الامام البخاري. حتى تبرهن لنا وتعطينا الدليل على ان المراد خطبة حول الاذان الثاني هذا الخبر. لو انه اورده من طريق شعيب او من طريق الزهري قبلنا - 00:24:55

الامر على الاهتمام الحافظ بن حجر رحمه الله يتعب وتعبد في كتابه فتح الباري اسأل الله عز وجل ان يرحمه وان يحشرنا واياكم مع مع النبيين والصديقين والشهداء. مكث ستة عشر عاماً. وهو يشرح صحيح البخاري - 00:25:25

ولما فرغ منه واتمه صنع مائدة لاهل القاهرة. فرحاً به. اطعم جميع اهل القاهرة واقبل على الكتاب الملوك واشتروه باعلى باعلى الاسعار. وفتح الباري اليوم نحن كل موجودون صنفان صنف عنده فتح الباري لم يقرأ منه عشرين ورقة. وصنف لا يعرف فتح قيمة فتح الباري - 00:25:45

ولم يقتنه ولم يشتريه. وللأسف فتح الباب شرح لاحسن كتاب او صح كتاب بعد القرآن الكريم صحيح البخاري. خلاصة تعب الامام ابن حجر فوجد الاثر دون حاسوب. اليوم في تشبه بما لم يعطى الانسان. اليوم نقرأ في كتب - 00:26:15

والله الذي لا اله الا هو في كثير من الاحيان لما اقرأ اتقزز والوم نفسي لماذا اكتب بعض الناس اليوم بستدرك عن المشايخ الكبار بكبسة زرع الكمبيوتر. ويتبجح ويتكلم بكلام - 00:26:45

كثير ولا يعطي للعلماء والفضلاء حقهم من الاحترام والاحلال. اذكر في اول كنت اشتغلت جزء صغير للامام السيوطي سماه التعلل والاطفاء لنار لا تطفئ ذكر فيه احاديث فضل فقد الولد. جعل فقد الولد مارة تطفئ في القلب. فعل من فقد الولد - 00:27:05

هذه النار فذكر احاديث فضل الولد وذكر حديثاً عن ابي هريرة فنظرت في كتب شيخنا الالباني رحمه الله يقول الشيخ وعزاه آ السيوطي في الجامع الصغير لاحمد ولم اجده فيه. وكانت قد طبعت - 00:27:35

في فترة من الفترات في من يعني وهذه الفترة حقيقة تسجل في فترة من الفترات اقبل الباحثون على كتب الحديث وكنا لما نرى فرساً من كتب الحديث نفرح الان الثالثة فوق لها لماذا لا سوق لها - 00:27:55

بالحاسوب وجود الحاسوب كنا نطرح فرحاً شديداً. فطبع مسلم الامام احمد. يوسف مرعشي مرعش دي طبعه اخم لبنان باحث من طلبة علم الحديث فكشفت عن الحديث وجدته شيخنا الالباني في بعض - 00:28:15

يقول وقد وهم السيوطي فعزاه لاحمد وهو ليس في مسنده. فلما التقيت بالشيخ اخبره بهذا انا فرح. انا فرح اني الانسان يفرح لما يجد تعقبا. فالشيخ قال كيف ظفرت بالحديث احمد؟ قلت والله يا شيخ رأيت في مسند - 00:28:35

الفهرس. يعني انا اول فقه عالفهرس وعرفت عرفت الحديث. قال اما انا لما كنت اخرج لحديث مسند احمد كنت اقرأ مسند ابي هريرة بتمامه وكماله. ومسند ابي هريرة مجلدة ونصف من مسند احمد الطبعة القديمة الميمانية ست مجلدا. يرى عيونه - [00:28:55](#) قبل ان نتمم قراءة المسند. فينبغي لمن اراد ان يتعقب او ان يستدرك من الباحثين المعاصرين ممن تصلهم المعلومات على طبق من ذهب ان يقدر التعب من سبق يقدر وينبغي ان يعتذر - [00:29:15](#) لمن يستدرك عليه وينبغي الا يصل الامر الى التبع. ابن حجر تعب تعباً شديداً. وانا ادعوكم ان تنظروا في اسناد في الحاسوب انا لا استخدم الحاسوب. انا ادعوكم تنظروا في الحاسوب تعطوا هذا الاسناد ابو اليمان - [00:29:38](#) عن الزهور عن السائل بن يزيد عن عثمان ابحتوا وخطبنا على المنبر تجدون كم خطبة بهذا الاسناد ابحتوا حتى نعرف ايش عن صنائع ابن حجر. رحمه الله تعالى. ابن حجر - [00:29:58](#) لما يسر الله لي الكتب التي في فتح الباري كتبت كتاب معجم مصنفات المصنفات الواردة في فتح الباري اللي من حجر. وصل بي العدد الى الف واربعمئة وثلاثة وثمانين كتاب. نقل الف واربعمئة وثلاثة وثمانين كتاب لم في شرحه - [00:30:18](#) على فتح الباب وفاتني فيما بعد تبين لي انه فاتني اشياء. الشاهد ان ابن حجر الله تعالى في هذا الموطن اتانا بخبر من كتاب الاموال لابي عبيد يقول ابو عبيد حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن السائب بن يزن. هذا تمام استخراج - [00:30:38](#) زهري سائب ابن قال سمعت عثمان ابن عفان يقول عالمنبر هذا شهر زكاتكم. فمن كان عليه دين فليؤده حتى تخرجوا زكاة اموالكم ومن لم تكن عنده لم تطلب منه حتى يأتي بها تطوعاً. هذا خطأ - [00:31:08](#) اخبر عثمان خطبة عثمان. هذا خبر عثمان وخطبة عثمان. قال ابراهيم شيخ بعبيد الرابع عن الزهري قال اراه يعني شهر رمضان. وهذا الخبر عن عثمان في موطأ مالك من طريق اخر كان عثمان يقول عن منبر شهر زكاتكم شهر صيامه - [00:31:38](#) هنا يقول عثمان في خطبته التي ابهمها الامام البخاري ولم يقف عليها لا ابو نعيم ولا الاسماعيلي في المستخرجات التي وضعوها على صحيح البخاري يقول السائل بن يزيد بل الزهري يعني - [00:32:08](#) يزيد عن عثمان يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤده قد الدين اللي عليك. حتى تعرف ماذا عندك. حتى تؤدي الزكاة وقد خرج الدين من ذمتك يقول هذا شهر زكاتكم. فمن كان عليه دين فليؤده. حتى تخرجوا زكاة اموالكم - [00:32:28](#) ومن لم تكن عنده من كان له دين ولم يكن عنده مال. قال لم تطلب منه حتى يقبض الدين. قال لم تطلب حتى يأتي بها تطوع. الا ان شاء بتطوع. فهذا الخبر - [00:32:58](#) اورده ابو عبيد قال ابو عبيد على اثره. وقد جاءنا في بعض الاثر ولا ادري ان هذا الشهر الذي اراده عثمان هو المحرم. لا نعرف الا شهر رمضان فيما قال ابراهيم ابن سعد ثم ذكر الامام ابو عبيد ايضا في كتابه - [00:33:23](#) من طريق اخر عن ابن شهاب الزهري عن ابن يزيد ان عثمان كان يقول ان الصدقة تجب وفي الدين الذي لو شئت تقاضيته من صاحبه. والذي هو على مليء تدعه - [00:33:53](#) حياء او مصانعة ففيه الصدقة. هذا تنمة للخبر الاول رواه ابن عقيل وذاك رواه ابراهيم ابن سعد كلاهما عن الزهر عن عثمان وكل من انفرد بشيء. فزاد كل منهما على الاخر شيئاً. اذا - [00:34:13](#) عثمان اما زكاة رمضان يحسن ان تكون زكاة المال يحصل ان تكون في رمضان. ويحسن بالعبد قبل ان يؤدي زكاته ان يتفقد ديونه وان يسد دينه قبل الزكاة. حتى يعلم ماذا عنده فيحصل الذي عنده - [00:34:43](#) واما الدائن فالدائن الذي لم يعطى دين دينه لم يأخذ دينه. فهذا الدائن ليس عليه الزكاة. الا ان تطوع الا ان اخرج الزكاة تطوع. ثم استثنى عثمان سورة من الدين. اذا كانت دين - [00:35:13](#) على مليء وانت لا تطلبه حياء ولا مصانعة. تطلبه حياء هنالك حياء يمنعك من ان تطلب دينك. وهنالك مصانعة تصانع صاحب الدين. فيمنعك من الطلب. فماذا يقول عن هذه الصورة يقول ادي الزكاة. هذه السورة الاخيرة ادي الزكاة. هي بمثابة ايش؟ هي بمثابة

ثابت امانة وليست زكاة. اذا خطبة عثمان حول الدين والزكاة وحول اداء الزكاة في شهر رمضان. ابن حجر ما فوت هذا فذكر انه قد وقع له بسند فيه ضعف للفلكي في جزئه بسنده الى انس - [00:36:13](#)

رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كان المسلمون انس يقول كان المسلمون اذا دخل شعبان اكبوا على المصاحف واخرجوا الزكاة ودعا الولاة على السجون ساطلقوه. في شعبان اذا دخل شعبان كان المسلمون يعني يتدربون يبدأون بالمصحف - [00:36:43](#) يقبلوا على المصاحف وادوا الزكاة يبدأون بتوزيع الزكاة من شعبان لرمضان. واقبل اهل السجود ولاة الامور على اخراج المساجين من السجون. وهذا الحديث ازداده ضعيف. والجزء التركي لا نعرفه. فلا نعرف - [00:37:13](#)

ولولب الحجر ما عرفنا ان هذا موجود في هذا الجزء. ومخطوطاتنا منهوبة مبثثة في الدنيا لن يرعاها احد ولا يسأل عنها احد. وما زالت في الدول المنكوبة تباع بارخص الاسعار. وتنقص - [00:37:43](#)

من من ايدي المسلمين الى ايدي الكفار ولا يسأل احد عن ذلك ابدًا. وفيها من العلوم والكنوز والدرر والعجائب والمخابرات والفوائد الفرائض ما الله به عليم. لما ذهبنا الى اوزباكستان مخطوطات موجودة في المتاحف - [00:38:03](#)

اسفل المتاحف يبيعون من زخارف جل الذين يبيعون للسجاع عندهم مخطوطات. وتباع كسائر الاشياء فالشاهد ان خطبة عثمان رضي الله تعالى عنه كانت في موضوع الدين وبهذه المناسبة اذكر بعض الفوائد حول الدين. حول زكاة الدين - [00:38:23](#) كلام عثمان يفيد ان الزكاة هل هي واجبة في المال ام في الذمة ايش يقول عثمان؟ يقول اذا ما عندك مال لا تزكيه حتى تقبضه واذا كان له كمال على غني اذا كان له كمال على غني. وتتركه حياء او مصانعة ادي زكاته - [00:38:53](#)

ادي زكاته وان لم يكن المال في يدك. فكلام عثمان يفيد ان الزكاة تجب في الذمة. ولا تجب في المال. هل الفرق بين الزكاة والذمة نعم هنالك ثمار ثمار عديدة وكثيرة. ارجو ان تتخيل تتصور زكاة في الذمة زكاة في المال - [00:39:23](#)

لي مال انا لا املكه. اترك المطالبة به استحياء ومصانعة. ما يقول عثمان يقول كانك تملكه وهو ليس في يدك. لماذا تؤدي زكاته؟ لان الزكاة تجب في في ذمتك ولا تجب في المال. اتدرب على هذه القاعدة ببعض الامثلة. حتى نوسع هذه الكلمات التي لعل بعضكم سمع - [00:39:53](#)

مني في اكثر من مناسبة لكن في هذه المناسبة ما دام ان عثمان اولاهها ذاك الاهتمام فلا يمنعوها من ان نتوسع فيها فنذكر بعض الامثلة واسمع منكم الاجوبة تخريجا على هل الزكاة تجب في الذمة ام تجب في المال - [00:40:23](#)

تجب في في الذمة او تجب في المال. اذكر لكم مسائل تأمل واجهد ان يخرج على هذا وبعض المسائل لها فروع ولها حالات. وانا لست بصدد معالجة الفرع بمقدار ما انا بصدد رد الفرع للاصل - [00:40:43](#)

اقول رجل لم يزكي ما له احوالا فاتوا الحوض الاول والحوال الثاني والحوال الثالث وما زكى ثم تاب فزكى في الحجر الاول. فجاءنا مستفتيا. فقال انس ما زكيت السنة الثانية ما زكيت السنة الثالثة ما زكيت وانا مال عندي. فنقول له ازكي مرة ام نقول له زكي كل

حول - [00:41:03](#)

السنوات الثلاثة التي مضت ماذا نقول؟ يعني ما هو التفريق؟ لو اردنا ان نقول الزكاة تجب في الذمة نقول له زكي مرة ام ثلاث مرات؟ لولا وقوف الذمة ايش اقول؟ ثلاث مرات - [00:41:33](#)

وبنقول الزكاة واجبة في المال. نقول زكي مرة. اذا كان الزكاة واجبة في المال ادوا زكاة مالك. والمال الذي بين يديك بتأدي زكاته لكن اذا كان اذا كانت الزكاة واجبة في الذمة فهي واجبة في ذمتك في العام الاول ادي الزكاة - [00:41:53](#)

واجبة في ذمتك في العام الثاني ادي الزكاة. واجبة في ذمتك في العام الثالث ادي الزكاة. طب المال يعني اضرب لكم مثلا عمليا. اخوان العراقيين الذين وهم اقامة يعطون الاقامة بايداع خمسين الف دولار في البنك. وما دام الخمسين الف دولار في البنك ويجدد -

[00:42:13](#)

الاقامة. فمتى سحب الخمسين الف دولار؟ تذهب عليه الاقامة. فيأتي الاخ فيسألني فيقول ادي زكاة الخمسين الف. قال له اوديها طب الزكاة واجب في الذمة واجب في المال؟ في الله. اذا كانت الزكاة واجبة - [00:42:43](#)

في الذمة يؤدي أم لا يؤدي؟ يؤدي. وإذا كانت الزكاة واجبة في المال؟ يؤدي أو لا يؤدي؟ لا يؤدي. لا إذا كانت الزكاة واجبة في المال لا يؤدي لانه المال ليس عنده المال المرهون. انا اضرب اضرب مثل - [00:43:03](#)

الخمسین الف مثل ولكل رهن مثله. كل رهن باي جهة مثله والمسألة منصوص عليها. وطول فيها الامام ابن رجب رحمه الله. ابن رجب امام في في الحديث. وشرحه على عدل الترمذي شرح علل الترمذي لابن رجب ابدع فيه واودع في كتابه هذا من الدقائق -

[00:43:23](#)

والتدقيقات ما يجعل الذي يقرأه ويحفظه من المشاركين واصحاب وكان الناس في شك في مقدرته الفقهية حتى الف كتابه القواعد قواعد ابن رجب كتاب بديع عجيب. حتى ان بعضهم قال لا يمكن لامثال ابن رجب ان يكتب مثل هذا الكتاب. ما ترك فرعا فقهيا -

[00:43:53](#)

الا واودعه في هذا الكتاب. وهو الكتاب الوحيد في المكتبة الاسلامية التي فيه جميع المسائل الشرعية الفقهية ترد لاصولها ثم بعد ان فرغ ذكر في اخر الكتاب اربعة عشر قاعدة. وذكر القاعدة الثانية - [00:44:23](#)

ذكروا القاعدة الثانية انه هل الزكاة تجب في الذمة او في المال؟ وبدأ يسرع ويبحث في المسائل ويطول التخريج الى اخره. طيب.

لو ان رجلا اصر ان يزكي فلم يستطع لم يتمكن من اسفار امراض ما تمكن حال الحال على المال وبعد ان حال - [00:44:44](#)

المال تلف المال او بعضه. تلف المال او بعضه. هل يجب ان يزكي التالف ام لا يجب المسألة ممكنة. او المسألة متصورة متصورة ممكنة رجل مرض قبل الزكاة ما تمكن من اداء الزكاة. حال الحال على المال بعد ما حال الحال تلف - [00:45:14](#)

نصابه او بعض منه. ثم جاءنا يستفتي. فقال انا هذا التالف زكاة تجب علي ام لا تجب بماذا نجيبه؟ اه تفضل ايش نقول؟ يا شيخ احمد الى اهمال منه وتقصير بالمدة - [00:45:44](#)

اما اذا ما اهلش احنا قلنا اكمل المسألة دعنا من هذا التفريق نحن نحن قلنا حال الحال حال الحال وهو لم يتمكن من الاداء لعذر

وبعد ان حال تلف المال مال النصاب او تلف بعضه. فيسألنا عن الذي تلف. انا الان اريد ان اخرج الزكاة - [00:46:04](#)

هل اؤدي زكاة التالف ام لا اؤديه؟ هذا السؤال اتفضل. اذا كانت زكاة في الذمة اخرج الزئب. اخرج زكاة التالف. واذا كانت الزكاة في

ايش؟ في المال. في المال لم يخرج زكاة - [00:46:34](#)

تالف اذا كانت الزكاة في الذمة ما تلف يجب عليه ان يخرج زكاته واذا كان واذا كانت الزكاة في المال فالذي فالذي تلفها لا يخرج زكاته

الذي تلف لا زكاته. طيب. المسألة الشهيرة نداء من الناس يسألون عنها وقد يسمعون اجوبة ولا يفهمون الجواب - [00:46:54](#)

وان فهموه فلا يعرفون على ما ركب على اي الاصل ركب. المسألة التي يقول عنها الفقهاء المال المكتسب في اثناء الحال. يعني انا

زكاتي في رمضان. قبل رمضان بشهر انا عندي مئة الف مثلا قبل رمضان بشهرين جاني خمسين الف. ففي رمضان الذي بعده -

[00:47:24](#)

صار عندي مئة وخمسين الف حال اطعنشر شهر على مئة الف والخمسين الف عندي فقط لهم شهران. الان انا ازكي على المئة

وخمسين ولا ازكي على المئة وانتظر لما يمضي ايضا عشر شهور الخمسين فازكي الخمسين اذا - [00:47:54](#)

الزكاة في المال ازكي على المئة وانتظر عشرة شهور فازكي على خمسين. واذا كانت زكاة في الذمة فانا ازكي على ايش؟ انا ازكي

على ايش الان؟ ازكي على مئة وخمسين - [00:48:24](#)

وهذا هو العمل نتكلم الان احنا في صورة سهلة نتكلم على مئة الف وخمسين الف لكن اصحاب الاموال الذين تدخل عليهم كل يوم

مال ولا يستطيعون حصر كل يوم ايش عليهم؟ فلما يسأل - [00:48:44](#)

عن المال المكتسب في اساء الحال يحتاج الى فريق كبير مدققين من محاسبين حتى يضبطوا حتى يضبطوا كيف يزكي ماله لكن

القول ان الزكاة واجبة في الذمة يجعل الامر سهلا. يجعل الامر سهلا واختيار شيخ الاسلام - [00:49:04](#)

رحمه الله تعالى ان الزكاة تجب في الذمة ولها تعلق بالحب. طيب مسألة اخرى ايضا من التفريعات على خطبة عثمان رضي الله تعالى

عنه. لو هلكت بضاعة فيها زكاة او لو تصرف الهلاك قلناه لكن انا اقول لو تصرفت - [00:49:24](#)

في بضاعة او في بقية بضاعة هي زكاة عروض تجار عندي فبعثها فهل بيعي صحيح ليس بصحيح؟ يعني عندي مثلا جلابيب او عندي دفاتر زكاتها من جنسها بقيت كمية هي تشملها تستغرق - [00:49:54](#)

والزكاة. لنقل مثلا بقي مئة جلابيب وهي المقدار الواجب علي ان اخرجه لو نظرنا للقيمة فانا بعت المية جلابيب اللي هي مقدار زكاة ما كان عندي من بضاعة فهل بيع هذا الصحيح الباطل؟ بيع هذا صحيح ام باطل؟ لو اردنا ان نخرج ماذا نقول - [00:50:24](#)

تفضل. نخرج المسألة اذا قلنا الزكاة في المال بيع باطل. اذا كانت الزكاة في المال بيع باطل انا بعت شاي لا املكه بعت صداقات وقد ورد الناي عن بيع صدقة لا يجوز للرجل ان يشتري صدقته - [00:50:54](#)

اندفعت صدقة من من الامور العينية يحرم عليك ان تشتريها. فهذا مثل هذا حق الله ليس لك ان تبيعه اذا قلنا ان الزكاة واجبة في ايش؟ في المال. واذا قلنا ان الزكاة واجبة في الذمة - [00:51:14](#)

فايش؟ فلك ان تبعه. فلك ان تبيعه. هذه بعض الامثلة توسع لنا الزكاة في الذكر والزكاة في المال والراجح كما قلنا ان الزكاة في الذمة ولها تعلق في النصاب. والله تعالى اعلم - [00:51:34](#)

سبحان الله نأتي بالحديث الذي بعده لكن الحديث الذي بعده ان شاء الله من نصيب الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في مكث ستة عشر في التأليف في البخاري في صحيحه. اما - [00:51:54](#)

مكث على الصحيح الصحيح انه مكث خمسة وعشرين عاما. لما كان لما تم شرحه على البخاري. وكان هو طريقة بديعة كان يتدارس مع خواص طلبته ويعطيهم ما يكتب ثم يطلب منهم ان يبحثوا ثم يفيدوا ثم تقع مراسلات - [00:52:14](#)

اشكالات ومباحثات مع خواص الطلبة ثم يضع هذا في صحيحه. فاولى في شرحه فاولى شرحه عناية متميزة. اخ يسأل عن حكم زكاة مال القاصر او المحجور عليه او المجنون او - [00:52:34](#)

اه هذا هذه المسألة كنا قديما لما نذكر المال واجب في الذمة او في آ في المال كنا نمثل عن زكاة المجنون وزكاة الصبي المعتوه فمن اوجب الزكاة في الذمة اسقط - [00:52:54](#)

من يملك مالا ان كان مجنونا او ان كان صبيبا. يمكن صبي يملك مال ممكن. ممكن مجنون يملك مالا ممكن. كان صحيحا ثم جن او ان ملك مالا بالميراث كل واحد مجنون له اب غني. فمات والده فورثه. فوليه يسأل او - [00:53:24](#)

وصية يسأل وادي الزكاة المجنون وادي زكاة الصبي اذا كانت زكاة واجبة في المال يؤديها. واذا كان واجبة في الذمة لا يؤديها. ودائما اقول لاخواني العلماء العلماء يلقبون ابا حنيفة رحمه الله بناصر المساكين. فيقولون كل - [00:53:54](#)

من مسائل الزكاة ان سئلت عنها غلب جانب الفقير وقل هذا مذهب ابي حنيفة قصي الا في مسألتين زكاة المجنون وزكاة الصبي فانه لا يوجب الزكاة في مالهما. فقط فهي المسألتين هو ليس مع الفقراء - [00:54:24](#)

وما عدا هاتين المسألتين فهو ناصر المساكين. هو دائما مع المساكين يسأل مجموعة اسئلة عن الحج يقول ما حكم الجمع بين طواف الافاضة وطواف الودن اجبنا عنه في درس الخميس ونعيد نقول طواف - [00:54:54](#)

افاضة طواف الافاضة ركن. لا يصح حج عبد الا لاتيانه حتى قال اهل العلم لو ان المرأة حاضت وتستطيع العود فترجع الى بلادها وتبقى محرمة ليس لزوجها جماعها حتى تطهر - [00:55:24](#)

ثم ترجع فتطوف ثم يتم حجها. فطواف الافاضة لا حج هو ركن من اركان الحج. وهو يحبس يحبس الركن طواف الوداع ليس من اعمال الحج. وانما هو من باب تعظيم البيت - [00:55:54](#)

فكان عطاء وجمع من التابعين. لما يتركون مكة الى ميناء كانوا يطوفون بالبيت تعظيما له. وقد اجمع اهل العلم ان المرأة النفساء والحائض اذا اتمت الاركان ولم تطف طواف الوداع - [00:56:24](#)